

المهمة السابعة

"دراسات نقدية" 3 د. هبة الحداد

ورقة نقد بحثية

النقد يكون من خلال الإجابة على ما يلي:

اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، تحديد الفجوات البحثية التي أشار لها الباحث ثم تحليل مدى إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الموضوع البحثي وخلق الفجوات البحثية.

عنوان الدراسة:

أثر الإدارة الرقمية في تحقيق الريادة الاستراتيجية – دراسة تطبيقية على الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية للمنطقة الوسطى في العراق

اسم الباحث:

عبدالرزاق أحمد محمد الدليمي

الجامعة:

جامعة مؤتة – كلية الدراسات العليا – قسم إدارة الأعمال

سنة الإصدار:

2023

الباحثة. هنادي المبارك

العنوان

" أثر الإدارة الرقمية في تحقيق الريادة الاستراتيجية – دراسة تطبيقية على الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية للمنطقة الوسطى في العراق "

يتم الإجابة كالتالي:

أولاً: الفجوات البحثية التي أشار لها الباحث

اعتمد الباحث على تحليل الأدبيات السابقة واستعراض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، وخلص إلى تحديد عدد من الفجوات، أبرزها:

1. فجوة في التطبيق العملي

- رغم توفر البنية التحتية الرقمية، إلا أن تطبيق الإدارة الرقمية ما زال جزئياً وضعيفاً في الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية.
- التركيز على استخدامات تقليدية للتكنولوجيا دون توظيفها في إدارة استراتيجية متكاملة.

2. فجوة في الأبحاث التطبيقية

- نقص في الدراسات التطبيقية التي تربط الإدارة الرقمية بمكونات الريادة الاستراتيجية بشكل مباشر (كالبحث في تأثير القيادة الإلكترونية على الإبداع).
- قلة النماذج العربية التي درست هذا الرابط في مؤسسات إنتاجية حكومية في العالم العربي.

3. فجوة في التغطية المتكاملة للأبعاد

- بُعد التنظيم الإلكتروني لم يظهر أثرًا ذا دلالة إحصائية، ما يشير إلى ضعف التكامل بين مكونات الإدارة الرقمية في التأثير على الريادة.
- الفجوة هنا تكمن في عدم دراسة الأسباب الكامنة وراء غياب هذا الأثر، وما إذا كان ناتجاً عن ضعف تنظيمي، ثقافي، أو تقني.

4. فجوة في القياس والنمذجة

- الاعتماد على استبانة تقيس الأثر بطريقة شمولية، دون التعمق في العلاقات السببية أو التفاعلية بين المتغيرات.

- عدم وجود تحليل مساري (Path Analysis) أو نماذج هيكلية متقدمة قد يحد من التفسير العميق للأثر.

ثانيًا: مدى إسهام الرسالة في تطوير الموضوع البحثي

تُعد الرسالة ذات قيمة عالية في تطوير أدبيات العلاقة بين الإدارة الرقمية والريادة الاستراتيجية، للأسباب التالية:

1. توفير نموذج تطبيقي في قطاع حيوي

- الدراسة ركزت على قطاع الطاقة الكهربائية الحكومي، وهو قطاع يعاني من البيروقراطية، ما يجعل النتائج قابلة للتعميم في بيئات مشابهة.

2. إثراء الأدبيات العربية

- قلة الدراسات العربية التطبيقية في هذا المجال تجعل من هذه الدراسة إضافة نوعية في تحليل الأبعاد الرقمية (تخطيط، تنظيم، قيادة، رقابة) ومدى ارتباطها بأبعاد الريادة.

3. استخدام أدوات بحث ميدانية

- جمع البيانات من 260 موظفًا، مع تحليل إحصائي عبر SPSS، يعزز مصداقية النتائج ويوفر قاعدة بيانات يمكن استخدامها لاحقًا.

4. إظهار العلاقة الإيجابية المباشرة

- الدراسة أظهرت وجود علاقة طردية معنوية بين الإدارة الرقمية وتحقيق الريادة الاستراتيجية، مما يدعم الدعوة لتبني استراتيجيات رقمية واضحة.

ثالثًا: إسهام الرسالة في خلق فجوات بحثية جديدة

بالرغم من غناها، فتحت الدراسة المجال لعدة فجوات مستقبلية، مثل:

1. تحليل الأسباب وراء عدم فاعلية "التنظيم الإلكتروني"

- قد يُعزى إلى غياب الأطر التنظيمية المرنة أو ضعف الثقافة التنظيمية الرقمية، وهي مجالات لم يتناولها الباحث تفصيليًا.

2. دراسة المتغيرات الوسيطة

- لم تتناول الرسالة المتغيرات التي قد تتوسط العلاقة مثل: الثقافة التنظيمية الرقمية، أو رضا الموظف عن الأدوات الإلكترونية.

3. التركيز على مستوى الإدارة العليا فقط

- لم تفرق الرسالة بين تأثير الإدارة الرقمية على المستويات الإدارية المختلفة (العليا، الوسطى، التنفيذية)، رغم أن التأثير قد يختلف جوهريًا.

4. غياب التحليل النوعي (Qualitative)

- اقتصر الرسالة على التحليل الكمي فقط أغفل البعد التفسيري للسلوكيات التنظيمية المتعلقة بالتعامل مع الأدوات الرقمية.

رابعًا: مقترحات مدعومة لتطوير البحث وخلق فجوات جديدة

للباحثين الراغبين في البناء على هذه الدراسة، إليك أبرز المقترحات:

إجراء دراسات مقارنة

- بين القطاع العام والخاص أو بين شركات من دول عربية مختلفة لفحص الاختلاف الثقافي والتشغيلي في تبني الإدارة الرقمية.

دمج المتغيرات الوسيطة والمعدلة

- مثل: الثقافة التنظيمية الرقمية، أو التحفيز المهني كمتغير وسيط بين الإدارة الرقمية والريادة الاستراتيجية.

استخدام مناهج تحليل متقدمة

- كالنمذجة الهيكلية (SEM) أو تحليل المسار Path Analysis لفهم التفاعلات الدقيقة بين الأبعاد.

استخدام المنهج المختلط (Mixed Methods)

- إدماج المقابلات أو مجموعات التركيز مع الاستبانات لفهم الأسباب العميقة وراء المواقف والسلوكيات الرقمية.

تصميم إطار استراتيجي

- مستند إلى نتائج الدراسة يُمكن تبنيه كخطة وطنية أو مؤسسية لدمج الإدارة الرقمية في تحقيق الريادة.

خاتمة موجزة:

نجحت الدراسة في سد فجوة بحثية واضحة عبر الربط بين الإدارة الرقمية والريادة الاستراتيجية في قطاع حيوي، لكنها فتحت بابًا واسعًا لدراسات تكاملية تتناول التنظيم الإلكتروني، المتغيرات التفسيرية، والمنهجيات التحليلية الأعمق.

فكرة شاملة ومتكاملة تتضمن:

1. تحليل نقدي للرسالة

2. نموذج مقترح للمعالجة لتجاوز الفجوات وتعزيز الفعالية البحثية

3. أمثلة تطبيقية توضّح الفكرة

أولاً: التحليل النقدي للرسالة

1. قوة الرسالة:

البُعد	التقييم
أهمية الموضوع	الرسالة اختارت موضوعاً حديثاً ومرتبّطاً بتوجهات الدولة نحو التحول الرقمي.
الجانب التطبيقي	ركزت على شركة حيوية، مما يمنح الرسالة طابعاً واقعياً وعملياً.
المنهجية	استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، مع تحليل إحصائي مناسب.

2. جوانب القصور (نقد بناءً):

الملاحظة	التفسير	التأثير
الاعتماد الكلي على المنهج الكمي	لم يُدرج مقابلات أو تحليل نوعي لفهم التحديات الثقافية والتنظيمية	قد يؤدي إلى فقدان العمق التفسيري
عدم تفسير عدم فاعلية التنظيم الإلكتروني	تم رصده كعامل غير مؤثر دون تحليل أسبابه	فوت فرصة تحديد معوقات داخلية محتملة
غياب التفريق بين فئات الموظفين	لم توضح الدراسة هل يختلف الأثر بحسب المستوى الوظيفي	يضعف دقة النتائج ويقلل من إمكانية تطبيقها بمرونة
التركيز على مؤسسة واحدة	الدراسة محصورة في شركة واحدة ببيئة محدودة	يحدّ من إمكانية التعميم على قطاعات أخرى

ثانياً: نموذج مقترح للمعالجة (نموذج بحثي مستقبلي)

العنوان المقترح:

"دور الثقافة التنظيمية الرقمية كوسيط في العلاقة بين الإدارة الرقمية والريادة الاستراتيجية: دراسة مقارنة في القطاعين العام والخاص"

مكونات النموذج:

المتغير	التفاصيل
المستقل	أبعاد الإدارة الرقمية (تخطيط، تنظيم، قيادة، رقابة إلكترونية)
الوسيط	الثقافة التنظيمية الرقمية
التابع	الريادة الاستراتيجية (الابتكار، الميزة التنافسية، القيادة الريادية، الثقافة الريادية)
المعدل	نوع القطاع (عام/خاص)

المنهجية المقترحة:

- منهج مختلط كمي + نوعي
- استبانة + مقابلات شبه مهيكلة
- التحليل الإحصائي باستخدام SEM النمذجة الهيكلية

ثالثاً: أمثلة تطبيقية توضيحية

مثال 1: تفسير عدم فاعلية التنظيم الإلكتروني

- الفرضية في الدراسة الأصلية: التنظيم الإلكتروني لم يكن له أثر.
- المعالجة المقترحة: إجراء مقابلات مع الموظفين لاكتشاف الأسباب، مثل:

- عدم وجود هيكل تنظيمي محدث
- ضعف الصلاحيات الإلكترونية
- مقاومة الموظفين لتغيير أساليب العمل

الفجوة هنا يمكن أن تتحول إلى دراسة مستقلة بعنوان:

"معوقات تطبيق التنظيم الإلكتروني في المؤسسات الحكومية: دراسة حالة قطاع الطاقة في العراق"

مثال 2: دور الثقافة التنظيمية

- قد تكون ثقافة المؤسسة غير مشجعة على استخدام أدوات الإدارة الرقمية، حتى وإن توفرت فنيًا.
- هذه الثقافة قد تعمل كـ"كابح" للتحويل الرقمي.

اقتراح لدراسة فجوة جديدة:

"الثقافة التنظيمية الرقمية كعنصر حاسم في نجاح استراتيجيات التحويل الرقمي المؤسسي"

مثال 3: تفاوت الأثر بين المستويات الإدارية

- من المتوقع أن تختلف استفادة المديرين عن الموظفين الميدانيين من الإدارة الرقمية.

دراسة متقدمة ممكنة:

"تحليل الفروق في تبني الإدارة الرقمية بين المستويات الوظيفية: دراسة مقارنة في المؤسسات الإنتاجية"

خاتمة تحليلية مقترحة:

لقد شكّلت الدراسة قاعدة معرفية مهمة في مجال العلاقة بين الإدارة الرقمية والريادة الاستراتيجية، ونجحت في رصد أثر مباشر لمعظم أبعاد الإدارة الرقمية، لكنها كشفت في ذات الوقت عن فجوات جديدة تستحق البحث المعمق، مثل ضعف التنظيم الإلكتروني وغياب الأثر النوعي لثقافة المؤسسة، مما يبرز الحاجة إلى تطوير نماذج تحليلية مركبة تستخدم مناهج متعددة، وتعتمد على بيانات أكثر تنوعًا وثراءً.